

تقرير عن الندوة

"أدب الأطفال"

إعداد: غياث الإسلام الصديقي الندوي *

عقدت رابطة الأدب الإسلامي العالمية لشبه القارة الهندية ندوتها الثامنة والثلاثين حول موضوع "أدب الأطفال" في جامعة الفيصل ببلدة تاجبور في مقاطعة بنجور بولاية أترابراديش، وذلك خلال الفترة 3-4 من شهر نوفمبر عام 2018م.

انعقدت الجلسة الافتتاحية برئاسة فضيلة الدكتور الشيخ سعيد الأعظمي الندوي، نائب رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية لشبه القارة الهندية، مدير دارالعلوم لندوة العلماء. ألقى فيها الأستاذ إقبال أحمد الغازيبوري الندوي كلمة سماحة العلامة الشيخ محمد الرابع الحسن الندي رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية لشبه القارة الهندية والدول الشرقية، نيابة عنه. ثم قدم فضيلة الأستاذ نذر الحفيظ الندوي عميد كلية اللغة العربية وآدابها بجامعة ندوة العلماء، تقريراً سنوياً للأمين العام لرابطة الأدب الإسلامي العالمية فضيلة الأستاذ محمد واضح رشيد الندوي، نيابة عنه. وتقدم الشيخ سراج الدين الندوي رئيس جامعة الفيصل المضيفة بكلمة ترحيبية، عقب تعريف موجز بالجامعة ونشاطات علمية ودعوية وخيرية وأكاديمية فيها. كما قدم كلمة الوفود عديد من ممثلي المراكز العلمية.

تم عقدت أربع جلسات أكاديمية ترأسها البروفيسور أنيس الجشتي بونه، ولاية مهاراشترا، والشيخ محمد خالد الندوي الغازيفوري أستاذ الحديث الشريف بدارالعلوم لندوة العلماء، والبروفيسور شاه رشاد عثمانى رئيس قسم اللغة الأوردية، كلية أنجمن الجامعية، بهتكل، ولاية كرناتكا، والبروفيسور شفيق أحمد خان الندوي رئيس قسم اللغة العربية وآدابها سابقاً بالجامعة المليية الإسلامية، ورئيس رابطة الأدب الإسلامي، فرع نيودلهي على التوالي. قدمت فيها حوالي ثمانين مقالة باللغتين العربية والأوردية حول أدب الأطفال، تناوله الأساتذة والباحثون بالعرض والنقد والتحليل، وناقشوا أهميته وضرورته عبر العصور ولا سيما في العصر الراهن. كما أحاطوا

* باحث الدكتوراه، قسم اللغة العربية، جامعة دلهي، الهند.

بجوانبه المختلفة ومزاياه المتنوعة، بالإضافة إلى إلقاء ضوء على إسهام شخصيات بارزة في هذا المجال. وشدّدوا على مراعاة مستويات الطفولة في إعداد كتب الأطفال والمقررات الدراسية لهم، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في العرض وممارسة التدريبات الخاصة بها.

وعلى هامش الندوة، انعقدت حفلة عامة حول الرسالة الإنسانية، حضرها عدد كبير من الهندوس الواردين من القرى المجاورة. خاطب فيها عديد من المفكرين المسلمين والهندوس ولفّتوا أنظار الناس إلى تكريم بني آدم والانسجام الطائفي والتفاهم المتبادل، وذلك برئاسة الشيخ بلال عبدالحى الحسني الندوي نائب رئيس حركة الرسالة الإنسانية، الذي حثّ الجماهير على خلق بيئة التفاهم بين أبناء الديانات المختلفة المتواجدة في أرجاء الهند، ونبّههم من عواقب وخيمة للعنف الطائفي والتطرف المذهبي، ودعاهم إلى التمسك بالأسس الإنسانية والقيم الخلقية النبيلة التي تؤدّي إلى الأمن والسلام في المجتمع.

انعقدت الجلسة الرابعة والاختتامية للندوة برئاسة البروفيسور شفيق أحمد خان الندوي، وألقى الدكتور محمد يسين ذكي مدير الجامعة المضيفة كلمة شكر وامتنان، عبّر فيها عن مشاعره وانطباعاته تجاه الضيوف والمساهمين وأشاد بدورهم في إنجاح هذا البرنامج. كما قدّم اقتراحات ونتائج توصلت إليها الندوة من خلال المقالات المقدمة. حضر هذه الندوة كثير من المعنيين بالأدب والثقافة من مختلف أرجاء الهند وخارجها، بالإضافة إلى عدد كبير من ممثلي الجامعات والمراكز العلمية بما فيها جامعة ندوة العلماء لكناؤ، وجامعة علي كره الإسلامية، ودارالعلوم ديوبند (وقف)، ومظاهر العلوم بهارنيور، والجامعة الإسلامية بهتكل، وجامعة بهوبال، وجامعة مومباي، وجامعة جواهر لال نهرو، وجامعة دلهي، والجامعة المليية الإسلامية، نيودلهي.